بعثة لبنان الدائمة
لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا

كلمة وفد لبنان أمام المؤتمر الدولي حول الأمن النووي
Lebanon Statement – ICONS 2024
فيينّا في ٢٠٢٤/٥/٢١

١- بدايةً نتوجّه بالتعزية لوفد الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة على وفاة رئيس الجمهوريّة ووزير الخارجيّة ومرافقيهما في حادث تحطّم طائرتهم. كما أهنّئ الرئاسة المشتركة لأستراليا وكازخستان على إدارة أعمال هذا المؤتمر، وأشكر الوكالة الدولية للطاقة الذرية على جهود التنظيم والاستضافة.

٢- يحمل هذا المؤتمر عنوان "تشكيل المستقبل" Shaping the Future، وهو يعكس المكانة المستحقّة للطاقة النوويّة في خارطة الطاقة البديلة لغدٍ مستدام، بما يدفع بموضوع الأمن النووي إلى صدارة الاهتمام، حيث تجد الدول نفسها بحاجة للتوفيق بين حقّها غير القابل للتصرف في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، ومسؤوليتها في ضمان أمن المنشآت النووية. ويدفعنا الارتفاع غير المسبوق للتهديدات النوويّة منذ الحرب الباردة، كما وزيادة الترسانات النووية، للتذكير بالحاجة لإنعاش جهود نزع السلاح النووي كعامل حيوي لتعزيز الأمن النووي عالمياً. ولا تفوتنا الإشارة في هذا المجال، إلى ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من تطوّرات بالغة الخطورة، وتهديد مسؤولين إسرائيليّين باستخدام السلاح النووي ضدّ الفلسطينيّين في قطاع غزّة المحتلّ.

٣- يشكّل لقاؤنا اليوم تجسيداً لأهمية التعاون الدولي في مواجهة تحدّيات الأمن النووي. فأمام القفزات التكنولوجيّة المتسارعة التي يشهدها الفضاء الرقمي، وبخاصة في مجال الذكاء الاصطناعي، ثمّة تحديات ناشئة تستدعي التنبّه والتنسيق الجماعي. ويرى لبنان أنّ ثمّة دوراً مركزيّاً للوكالة في هذا المضمار كمنصّة تشاور، وكمرجع لصياغة إرشادات الأمن النووي، فضلاً عن دورها الحاسم في توفير الخبرات والدعم التقني للدول النامية، ومن بينها لبنان، بغية تطوير تدابيرَ فعّالة لضمان الحماية الماديّة للمصادر الإشعاعيّة والنوويّة.

٤- يتعاون لبنان مع وحدة الأمن النووي في الوكالة ضمن إطار الخطة الشاملة لاستدامة الأمن النووي (INSSP) والتي تمّ تحديثها في العام ٢٠٢٢ بتنسيق من الهيئة اللبنانيّة للطاقة الذريّة. وتشكّل الخطة المذكورة جزءاً من الخطّة الوطنيّة للحدّ من أخطار المواد الكيميائيّة والبيولوجيّة والإشعاعيّة والنوويّة، التي تسعى الهيئة بالتعاون مع الوكالة لإيجاد الشراكات المناسبة لتنفيذ مندرجاتها وفقاً للأولويات والإمكانيّات المتاحة، والتي تشمل مكافحة الإتجار غير المشروع بالمواد المشعّة والنوويّة، وأمن النقل والحماية الماديّة، وتعزيز القدرات في مجالات العلوم الجنائيّة النوويّة والأمن السيبراني ومكافحة الإرهاب النووي. وبالتوازي نكرّر التزام لبنان بالقرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤)، علماً بأنّ الجهات اللبنانيّة المختصّة تقوم حاليّاً باستكمال الإجراءات القانونيّة لإبرام تعديل اتفاقيّة الحماية الماديّة للمواد النوويّة.

٥- تتعاون الهيئة اللبنانيّة مع الوكالة في شبكة مراكز دعم الأمن النووي (NSSCs)، وتُرفِد الوكالة بخبراء يشاركون في مهامّها الإستشاريّة المتخصّصة. وتشارك الهيئة في عمل لجنة إرشادات الأمن النووي، وفي قاعدة بيانات الحوادث والإتجار غير المشروع بالمواد المشعّة منذ عقدين، حيث تم الإبلاغ لتاريخه عن أكثر من ٢٢٠ حادثاً. كما يعمل لبنان على وضع أسس التعاون الإقليمي في الدول العربية في آسيا، بصفته يرأس حالياً مجموعة "عراسيا"، وتشارك الهيئة اللبنانيّة في مبادرة التعاون التي يتمّ بلورتها بين الهيئة العربيّة للطاقة الذريّة ودائرة الأمن النووي في الوكالة، لوضع تصوّرات لتعزيز الأمن النووي في الدول العربيّة، وتحضير المشاريع التنفيذية التشاركيّة المطلوبة.

Oppolzergasse 6/3 A -1010 Vienne Tel : (431) 533 88 21 – 533 88 22 Fax : (431) 533 49 84 Email: embassy.lebanon@inode.at